

76 عاماً للأمم المتحدة ام للولايات المتحدة ..!



محمد نور يحيى

في الثامن والعشرين من اكتوبر 1886 دشنت الولايات المتحدة تمثال الحرية الذي مازال شاهداً ، على ان الحرية هي امل كل البشرية ، وقبل ايام احتفلت الامم المتحدة بالعام 76 لإعلان ميثاقها الذي تأتي ضمن ديباجته ان الامم تتعهد بحماية الامن والسلم العالمي وفق المساواة في الحقوق والواجبات بين اعضائها .

لكن إذا ما تابعنا تاريخ الامم المتحدة ، ان كل قراراته تتحكم فيها الولايات المتحدة الامريكية مسنودة بأصوات اصحاب المصالح ممن اطلق عليهم القوى العظمى ، إلا بعض الاعتراضات التي تبرز بين كل فترة واخرى من قبل الاتحاد السوفيتي السابق او الثنائي الروسي والصيني مؤخراً .

ففي كلمته في الاحتفال بالذكرى السادسة والسبعين للامم المتحدة اوضح معالي وزير الشؤون الخارجية السيد/ عثمان صالح، ان النظام العالمي غير المتوازن وغير العادل بسبب الاجندات والمصالح الجيو- سياسية و الخطوات الفردية الاجبارية للدول الغربية اضعفت اهداف ومبادئ الامم المتحدة، وحماية السلم والأمن، ورفض النهج السياسي المستقل وخيار التنمية ودخول التعاون الدولي في مزايدة نتيجة المصالح الجشعة والشروط المسبقة ، وقد أثر ذلك سلباً على كفاءة الامم المتحدة، ما يتطلب اتخاذ خطوات عاجلة مشتركة ومنسقة لاصلاح هذا الوضع.

لقد عبر معالي الوزير عثمان صالح بصدق عن معاناة الشعوب ، من تجاهل القوى العظمى لمصالح الشعوب خاصة ما اطلق عليه الجنوب ، وبالذات الدول النامية ، حيث تسعى بكافة الوسائل في استغلالها وابتزازها في كثير من الاحيان !!!...

اليس من حق الشعوب ان تتمتع بسيادتها ، كما تصر الولايات المتحدة الحفاظ على مصالحها .

وبما ان نظام القطب الواحد اضر بالتوازن الدولي ، ومصالح الشعوب ، توجب على الامم المتحدة ان تعمل على تصويب مسار الامم المتحدة لتكون فاعلة وتعبّر عن مصالح كل الشعوب لتحافظ على مسمى الامم المتحدة الذي يفترض ان تكون فيه المعاملة بين اعضائها على قدم المساواة وبما يضمن مصلحة الجميع ، خاصة انه الان هنالك الكثير من العوامل التي يمكن ان تساعد على الوصول الى ذلك المبتغى ، منها تنامي قوة كل من الصين وروسيا ، وتعاضد دور مجموعة عدم الانحياز ، وتجمع دول الجنوب فيما اطلق عليه مجموعة ال-77 ، ومحاولات دول البركس وغيرها من التجمعات الاقليمية في كل من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . فإذا ما توفرت الارادة يمكن تصويب مسار الامم المتحدة وتطبيق ما جاء في ميثاقها .
